Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للنجوم ولا يكف عن السؤال · يختلط بالناس فى السوق والجبل والحقل والمعبد فيشير اليه الجميع : هذا هو الحالم الذى سيعيش ويموت وعلى شفتيه سؤال وذات يوم تحدانى أحد الشبان هل تستطيع يا ابن الملوك أن تبارز بالحربة وبالسيف كما تبارز بالأسئلة والألغاز ؟ ثبت عينى فى عينيه وقلت : لو كانت كل الألغاز كهذا اللغز لهان الأمر · قال ساخرا وهو يمتشق سيفه : ولكنه يحتاج الى الشجاعة · قلت وأنا أجرد سيفى وأفاجئه بطعنة فى صدره : ان كان هذا هو الحل فخذ ! ارتمى على الأرض وهو يصيح: قتلتنى ولم تحل اللغز ! أقبل الرفاق فمنعونى من الاجهاز عليه · قالوا : مخمور لا يفيق دائما يجرح غيره · فاتركنا الآن نداوى جرحه · قلت : لن أتركه حتى يكشف عما فى صدره ، حتى يتكلم عما يقصده باللغز · تأوه من الألم وصاح : تعرف كل الأشياء ولا تعرف نفسك · تسأل عن كل الأشياء ولا تسأل من أنت · اندفعت نحوه وأنا أهتف : لا تسأل من أنا ؟ وهل تعرف أنت ؟ أن أنين المذبوح : آه ! انى أتألم من جرحى ، لكنى أتألم لك · لست ابن أبيك ·· جريت الى القصر كمن لدغته أفعى واندفعت الى حجرة أبى فوجدته راقدا على فراش المرض مفتوح العينين · صعد بصره وقال : ولدى ؟ أشفقت عليه فلم أنطق · أشار بيده النحيلة فاقتربت منه وطالعت على وجهه الطيب المكدود آثار الصراع مع العلة القديمة · ابتسم وقال : ماذا يريد البرىء الجرىء ؟ ماذا يريد حبيب الفقراء والحكماء ؟ قلت : وأخشى أن أخرجه من شفتى اعتدل فى فراشه وهو يتأوه من الألم : ماذا يضنيك يا ولدى ؟ كتاب نبحث عنه ولا تجده فى خزانتى التى أتيت عليها ؟ قلت : بل سؤال أكتمه منذ سنين حتى أثاره اليوم شاب مخمور تصارعت معه · ضحك وقال : مخمور ؟ تتلقى منه سؤالا أو تنتظر جوابا ؟ أنت يا أوديب ؟ قلت : أبى ·· من أنا ؟ رفع حاجبيه دهشة : من أنت ؟ ألم أنطق الآن باسمك ؟ تلعثمت وأنا أشيد التجاعيد التى تتلوى على وجهه : لا لا ·· أقصد ·· ربت على كتفى وضمنى الى صدره : أنا أعرف قصدك أكثر منك · الحكيم الصغير مثلك لا يسأل عن شىء زائل · ها أنذا أموت يا ولدى وعندما يقترب الموت لا يبقى غير سؤال واحد : ما الانسان ؟ هذا هو السؤال الأكبر يا ولدى ·· أما من أنت فهذا أمر واضح · لم أملك عينى من الدمع · لم أستطع أن أتحكم فى صدرى الذى أخذ يعلو ويهبط · أردت أن أصرخ : أقصد من أبى ؟ ومن أمى ؟ هل أنا حقا ابنك وهل أنت حقا أبى ؟ لكننى لم أقو على اخراج كلمة واحدة · رفعت رأسى عن صدره ·